2020

# محاضرات في المحاسبة القطاعية

لـــــــــطلبة سنة الثانية ماستر تخصص
محاسبة و تدقيق

أستاذ المقياس :

عـقـبـي حـمـزة

| المحتويات | رقم الصفحة |
| --- | --- |
| ✓ مفهوم المحاسبة في شركات التأمين | |
| ✓ طبيعة المحاسبة في شركات التأمين | |
| ✓ مفهوم النظام المحاسبي في شركات التأمين | |
| ✓ الهيكل التنظيمي لشركات التأمين | |
| ✓ العمليات التقنية التي تقوم بها شركة التأمين | |
| ✓ مقومات النظام المحاسبي في شركات التأمين | |

# المحاضرة رقم 2: التنظيم المحاسبي في شركات التأمين

**أولا: مفهوم المحاسبة في شركات التأمين:**

"هي ذلك الفرع من فروع المحاسبة، الذي يهتم ويعنى بتطبيق المبادئ والأصول والمفاهيم والفروض والنظريات والقواعد والسياسات المحاسبية على النشاط التأميني بما يتوافق وطبيعة وخصائص هذا النشاط، وفي إطار المتطلبات القانونية للتنظيم المحاسبي لهذا النوع من النشاط. فالمحاسبة في شركات التأمين تهتم بقياس وتحليل وتسجيل وتبويب الأحداث (العمليات) المالية المتعلقة بنشاط التأمين في ضوء المتطلبات القانونية."

**1 - طبيعة المحاسبة في شركات التأمين.**

المحاسبة على عمليات شركات التأمين، شأنها شأن المحاسبة على العمليات المالية في الشركات الاقتصادية الأخرى، من حيث التزاماتها بنفس المبادئ والقواعد المحاسبية في تسجيل العمليات المالية مثلا واقع المستندات المؤيدة لها، ثم تبويبها في الدفاتر لغرض إعداد البيانات المالية الختامية في أخر كل فترة محاسبية، وهو ما يعرف عموما بالنظام المحاسبي. إلا أن المحاسبة في شركات التأمين تختلف عن غيرها من الأنشطة الاقتصادية الأخرى في درجة تأثرها بطبيعة العمليات التأمينية التي تزاولها هذه الشركات. ومدى ارتباطها بالقوانين والأنظمة التي تصدرها الدولة للإشراف والرقابة على قطاع التأمين.

فالنشاط التأميني الذي تقوم به شركات التأمين ينعكس أثره على الحسابات التي يتم من خلالها تسجيل وتبويب عمليات تلك الشركات، كما أن طبيعة نشاطها يحدد شكل وعدد الدفاتر المحاسبية المستخدمة، كذلك نجد أن تعدد أنواع العمليات التأمينية ينعكس أثره على عدد ونوعية الحسابات الختامية التي يتم إعدادها في أخر الفترة المالية، حيث يتم إعداد حسابات ختامية لبيان نتيجة أعمال كل فرع من فروع التأمين. من ناحية أخرى، نجد تدخل القوانين التي تصدرها الد ولة للإشراف على شركات التأمين، في تحديد عدد ونوعية الدفاتر والسجلات التي يتعين على تلك الشركات إمساكها، وكذلك في تحديد شكل قوائمها المالية ومحتوياتها.

**2 - وظائف المحاسبة في شركات التأمين:** تقوم المحاسبة في شركات التأمين بالوظائف الآتية:

- إجراء مزج بين المفاهيم المحاسبية والمفاهيم التأمينية وصولا إلى مجموعة من المفاهيم المحاسبية التأمينية التي تعكس طبيعة النشاط التأميني؛
- قياس وتحليل وتسجيل وتبويب الأحداث) العمليات (المالية المتعلقة بنشاط التأمين في ضوء المتطلبات القانونية مع مراعاة أن يتم التسجيل أولا بأول حسب تواريخ وقوع العمليات المالية وتسلسلها الزمني؛
- تبيان المعالجة المحاسبية الدقيقة والتوجيه المحاسبي السليم لكل مفردة من المفردات المحاسبية التأمينية، مع بيان أثر هذه البنود على الحسابات والقوائم الختامية لشركات التأمين.

**ثانيا: مفهوم النظام المحاسبي في شركات التأمين**

يلعب النظام المحاسبي دو ا ر هاما في تحويل البيانات إلى معلومات ضرورية لاتخاذ القرارت المختلفة، كما يعتبر وسيلة للترجمة والتعبير عن الأحداث الاقتصادية للشركة.

**1 - تعريف نظام المحاسبي:**

يعتبر النظام المحاسبي في الوقت الحالي الجهة المسؤولة عن توفير المعلومات للإدارة والأطراف الخارجية الأخرى ويعرف بأنه: "نسق متكامل من الموارد البشرية والمادية والذي يعمل من خلال المنظمة، ويقوم بإعداد المعلومات المالية، والبيانات التي يتم الحصول عليها من جمع وتجهيز وتشغيل هذه البيانات بغية الوصول إلى مجموعة من التقارير والقوائم تعد في ضوء شروط والتزاماتها معينة، ويجب أن يتوافق هذا النظام مع الهيكل التنظيمي للمنظمة، بقصد خدمة الأطراف الداخلية والخارجية.

وتختلف المحاسبة عن النظام المحاسبي في أن المحاسبة تتضمن المبادئ والأسس والمعايير والقواعد التي يعتمد عليها العمل المحاسبي أما النظام المحاسبي فيقصد به المقومات التي ينبغي توافرها حتى يمكن تطبيق هذه المبادئ والأسس والمعايير والقواعد في الشركات.

2 - **أهداف النظام المحاسبي في شركات التأمين:**

لقد كان المفهوم التقليدي للنظام المحاسبي يقتصر على الوظيفة الأساسية له على تقديم البيانات التاريخية التي تساعد في إعداد القوائم المالية التقليدية، بهدف إظهار نتيجة نشاط الشركة من ربح أو خسارة عن فترة مالية معينة، وإظهار المركز المالي من لحظة زمنية معينة.وتطورت هذه النظرية بالتطور الحادث في وظيفة الإدارة وتنامي احتياجاتها من البيانات والمعلومات لممارسة مهامها، فضلا عن تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي وحاجتها الماسة إلى الإشراف والرقابة على نشاط هذه الشركات، الأمر الذي ألقى على النظام المحاسبي أعباء جديدة يمكن بلورتها في:

- توفير البيانات والمعلومات المالية والكمية لمختلف المستويات الإدارية وأقسام الشركة المختلفة بالشكل والصورة والتوقيت المناسب، بما يمكن من عملية ترشيد اتخاذ القرارات الإدارية سواء في التخطيط أو الرقابة؛
- يوفر النظام المحاسبي المعلومات التي تتطلبها الأطراف الخارجية مثل أجهزة الإشراف والرقابة؛
- يقوم النظام المحاسبي بتحقيق الأهداف الخاصة بالحياة الاقتصادية والاجتماعية العامة وذلك تمشيا مع الوظيفة الاجتماعية للمحاسبة.

**3 - طبيعة النظام المحاسبي في شركات التأمين:**

يهدف النظام المحاسبي عموما إلى توفير مجموعة من المعلومات المالية وغير المالية اللازمة لاتخاذ القرارت من قبل العديد من مستخدمي التقارير المحاسبية ولا يختلف النظام المحاسبي في شركات التأمين عن غيره من الأنظمة المحاسبية الأخرى من حي اعتماده على مجموعة مستندية وأخرى دفترية، إلا أن فهم طبيعة النظام المحاسبي لشركات التأمين يتطلب بالضرورة فهم طبيعة النشاط الذي تزاوله تلك الشركات نظرا لوجود خصائص مميزة لنشاطها .

كما تتطلب عملية تسير نشاط شركة التأمين توفير بيانات ومعلومات تمكن الإدارة من اتخاذ القرارت ورسم السياسات ولذلك نجد أن الأقسام التقنية تحتفظ بسجلات متعددة تتمثل في سجل إصدا رات الوثائق، سجل للتجديدات، سجل التعديلات والإلغاءات، وسجل التعويضات .كما يتوافر أيضا مجموعة سجلات مساعدة للأغ ا رض المختلفة. هذا وتعتبر تلك السجلات التي يحتفظ بها قسم الحسابات العامة أهم مصادر البيانات لتنفيذ الدورة المحاسبية وإعداد القوائم والتقارير المالية.

الشكل رقم (1 – 1): النظام المحاسبي في شركة التأمين

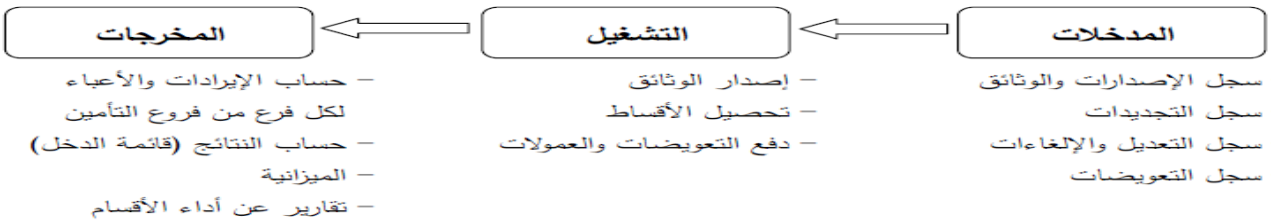


وحتى يمكن فهم كيفية تشغيل البيانات في نظام المعلومات فإنه يمكن اعتبار مدخلات النظام المحاسبي بمثابة مدخلات فرعية. ولذلك سوف تتم المعالجة المحاسبية لكل منها بصفة مستقلة وذلك على النحو التالي:

- ✓ المعالجة المحاسبية لأقساط التأمين؛
- ✓ المعالجة المحاسبية للتعويضات؛
- ✓ المعالجة المحاسبية لإعادة التأمين.
- ✓ وأخيرا ا ريتم تناول القوائم والتقارير المالية في شركات التأمين.

ويجب عند تصميم النظام المحاسبي لشركة التأمين مراعاة ما يلي:

- ✓ ضرورة ملائمة النظام المصمم لطبيعة وظروف وحجم عمليات شركة التأمين؛
- ✓ موافقة النظام المصمم لأحكام القوانين التي تحكم شركة التأمين المطبقة له؛
- ✓ توافر المرونة والبساطة والوضوح في تصميم المستندات والدو ا رت المستندية لعمليات التأمين المختلفة؛
- ✓ إمكانية تقسيم العمل بين العاملين بشركة التأمين لتحديد مسؤولية كل منهم وتطبيق نظام الم ا رقبة الداخلية بالشركة؛
- ✓ توفير البيانات لتلبية احتياجات إدارة شركة التأمين والأجهزة الخارجية الإشرافية والرقابية وأجهزة تقييم الأداء؛
- ✓ اقتصادية النظام المصمم بحيث يكون العائد من التطبيق أكبر من التكلفة.

**4 - خصائص نشاط التأمين وتأثيرها على النظام المحاسبي:**

يتميز نشاط التأمين بشكل خاص بخاصيتين أساسيتين:

- انقلاب دورة الإنتاج: سعر البيع (القسط) يحصل فو ا ر غير أن الخدمة (دفع التعويض) تتم لاحقا؛
- الفرق الزمني الممكن بين حدوث الضرر المسبب لدفع التعويض والدفع الفعلي لهذا التعويض.

ومن هاتين الخاصيتين لنشاط التأمين نستخلص أهم التأثيرات على النظام المحاسبي:

- شركات التأمين تحوز كتلة هامة من الأموال الملزمة تسييرها، مما يعكس وزن الاستثمارات ا رت بجانب الأصول من الميزانية ، وأهمية الايرادات المالية بجانب الإيرادات في حساب النتائج (النواتج وفائض أو ناقص القيمة على التنازل عن الأصول)؛
- شركات التأمين لا تعرف سعر التكلفة الحقيقي إلا على المدى الطويل مما يستوجب خلال الدورات الأولى اللجوء إلى مؤونات الأضرار تحت التسديد التي هي عبارة تقدي ا رت أو تقييمات إلى حد ما. كما أنه ينبغي أيضا لتفادي أي تقييم بالنقصان ممكن لهذه المؤونات الاحتياط بهامش الأمان؛

- عدم التوافق بين سنة التسجيل المحاسبي للقسط وسنة التسجيل المحاسبي للأضرار وهذا ما يقتضي استخدام حساب توزيع النواتج والذي يتمثل في مؤونة الأخطار السارية في التأمينات العامة والمؤونة الرياضية في تأمينات الحياة.
- لا يمكن لشركة التأمين تحديد مقدار أرباحها أو خسارتها بدقة كافية في ختام السنة المالية. ويرجع ذلك أساسا إلى سببين: الأول أن عقود التأمين غالبا ما تتخطى مدتها نهاية السنة المالية التي عقدت فيها، والثاني أن مقدار الالت ا زمات المالية والأعباء المترتبة على عقود التأمين لا يمكن تحديدها بدقة إلابعد انتهاء أجال تلك العقود، وعلى ذلك فان رقم الربح أو الخسارة في ختام الفترة المالية ما هو إلا مبلغ تقديري مما يوحي بالطبيعة الاحتمالية لنتائج الأعمال في شركات التأمين.

**5 - الهيكل التنظيمي لشركات التأمين:**

يعتمد نجاح وفعالية النظام المحاسبي في تحقيق أهدافه المرجوة على سلامة الهيكل التنظيمي وتعاون الأف ا رد ومدى رغبتهم في تحقيق وبلوغ الأهداف. كما أن طبيعة الأعمال التي تقوم بها شركات التأمين تنعكس على هيكلها التنظيمي، ولها خصوصية معينة على تنظيم وإجراء العمليات المحاسبية. لذلك لابد من التعرف على هذه الأعمال قبل الخوض في الهيكل التنظيمي لشركات التأمين.

**أولا: العمليات التقنية التي تقوم بها شركة التأمين.**

إن الأنشطة الأساسية التي تباشرها شركات التأمين بصفة عامة تتلخص في الأتي:

- تلقي عمليات التأمين وإبرام عقودها عن طريق الاتصال المباشر الذي يتم بين الشركة والعملاء، أو عن طريق وكلاء الشركة وسماسرة التأمين. كما يتم كذلك تلقي العمليات عن طريق شركات التأمين الأخرى في إطار عمليات إعادة التأمين؛
- تحصيل أقساط التأمين وفقا للعقود المبرمة عن طريق المصادر المختلفة واستثمار هذه الأقساط في أوجه الاستثمار المختلفة في إطار الحدود المصرح بها طبقا للقوانين المنظمة لهذه الشركات؛
- احتساب المخصصات المتعلقة بعمليات التأمين المختلفة والتي يجب الاحتفاظ بها لمقابلة المخاطر المؤمن ضدها. وكذلك احتساب الأقساط الواجبة الأداء مقابل عمليات التأمين المختلفة؛
- تقدير التعويضات الواجبة الأداء عن المخاطر التي تعرض لها المؤمن لهم وسداد هذه التعويضات.

**ثانيا: أقسام شركة التأمين.**

وحتى يمكن لشركات التأمين م ا زولة المهام اللازمة لأداء الأنشطة السابقة ونظ ا ر لتفاوت طبيعة كل نوع من أنواع التأمين المختلفة فإن الهيكل التنظيمي لشركات التأمين يمكن أن ينقسم إلى شقين:

1 - الأقسام الإدارية:

وتضم في داخلها الأقسام الرئيسية التالية:

- قسم القضايا؛
- قسم الدعاية والإعلان؛
- الرقابة الداخلية والتفتيش؛
- قسم الإحصاء؛
- قسم الأرشيف؛
- قسم المحاسبة.

2 - الأقسام التقنية:

وتضم عادة شعب أو أقسام مهمتها القيام بأعمال التأمين على الخطر معين تختص به شركة التأمين، قسم التأمين على الحرائق ، قسم التأمين على الحياة، قسم التأمين على السيا رات....الخ. بالإضافة إلى الأقسام السابقة الذكر هناك أقسام أخرى داخل شركات التأمين ولا يمكن تصنيفها

ضمن القسمين السابقين وهي:

- قسم الحساب التقني: وهو القسم الذي يختص بحساب المخصصات الخاصة بعمليات التأمين على الحياة، كذلك إعداد موازين المراجعة وجداول الأقساط لكل نوع من أنواع التأمينات على الحياة المختلفة التي تمارسها شركة التأمين.
- قسم الاستثمارات: مهمة هذا القسم وضع القواعد العامة بمجالات الاستثمارات لدى شركة التأمين، كما يقوم هذا القسم بتنفيذ القرارات التي تتخذها إدارة الشركة بخصوص محفظة الاستثمارات وفق القوانين التي تحدد مجالات الاستثمارات لشركات التأمين.
- قسم الإنتاج: هو القسم الذي يتولى شؤون الاتصال بالعملاء للحصول على طلبات التأمين تمهيدا لإصدار وثائق تأمين خاصة بهم.
- قسم الحسابات العامة: فهو يتولى مهمة تسجيل عمليات الأقسام المختلفة لشركة التأمين في حساباتها ودفاترها، ومن ثم إعداد الحسابات الختامية.

**ثالثا: مقومات النظام المحاسبي في شركات التأمين.**

يتكون النظام المحاسبي مثله مثل أي نظام من مجموعة أو نسق مت ا ربط من الأجزاء أو العناصر والتي تشكل في مجموعها الأساس العلمي لهذا النظام وذلك بهدف تحقيق مجموعة من الأهداف والتصمم أصلا من أجلها، ويمكن عرض مقومات النظام المحاسبي في شركات التأمين فيما يلي:

**أولا: المجموعة المستندية:**

تتعدد المستندات المتداولة في شركات التأمين والتي تعد أداة الإثبات الرئيسية في السجلات أو اليوميات المساعدة والتي يخصص كل منها لتسجيل نوع معين من العمليات. ويوجد نوعان من المستندات:

أ - النوع الأول: يعرف بالمستندات الداخلية التي تعد داخل الشركة ومن أمثلتها وثائق التأمين الصادرة، وكشوف المتحصلات الواردة من أقسام التحصيل المختلفة، وأذون صرف التعويضات، وإخطارات إعادة التأمين الوارد، وما إلى ذلك من المستندات الداخلية الأخرى.

ب - النوع الثاني: فيعرف بالمستندات الخارجية وهي تلك التي يتم إعدادها خارج الشركة ومن أمثلتها كشوف حسابات البنوك، وإشعارات الخصم وبالإضافة للوثائق الواردة من شركات التأمين الأخرى عن عمليات إعادة التأمين.

**ثانيا: المجموعة الدفترية.**

تعتبر شركات التأمين من المؤسسات المالية التي لها أنشطة متعددة تستدعي وجود سجلات محاسبية تتلاءم مع طبيعة عملها ومن هذه السجلات:

أ- سجلات يحتفظ بها كل قسم من أقسام التأمين الإنتاجية وتشمل:

- سجل إصدار وثائق التأمين؛
- سجل التجديدات لوثائق التأمين؛
- تعديل وإلغاء وثائق التأمين؛
- التعويضات.

وتتضمن هذه السجلات على حقول تنظيمية لغرض تدوين البيانات المطلوبة.

2- سجلات يحتفظ بها قسم الخزانة مثل سجل الصندوق.

3 - سجلات يحتفظ بها قسم الحسابات وتشمل سجل اليومية العامة وسجل الأستاذ العام حيث تعتبر السجلات الأساسية لتجميع البيانات والمعلومات المحاسبية من أجل الوصول إلى نتيجة النشاط ومعرفة المركز المالي للشركة.

**ثالثا: مدونة الحسابات.**

مدونة الحسابات عبارة عن قائمة بأسماء الحسابات مبوبة ومرمزة (مرقمة) وفقا لنظام معين يؤدي إلى توفير البيانات والمعلومات اللازمة للإدارة والجهات الخارجية، وتبويب الحسابات في شركات التأمين إلى الحسابات الرئيسية التالية:

- الأصول؛
- الخصوم؛
- حقوق الملكية؛
- الإيرادات ؛
- الأعباء (المصروفات).

ثم يتم تقسيم الحسابات الرئيسية إلى حسابات فرعية لتسهيل إعداد الحسابات الختامية والمركز المالي ولتحقيق أهداف الرقابة وحماية الممتلكات والوفاء باحتياجات الإدارة من البيانات التفصيلية عن الحسابات المختلفة. وبعد تبويب الحسابات إلى رئيسية وفرعية، يتم ترقيمها بترقيم معين وذلك لتسهيل عمليات التسجيل والتجميع والتوجيه المحاسبي للحسابات.

رابعا: التقارير المالية:

تعتبر التقارير المالية المحاسبية مخرجات النظام المحاسبي في شركات التأمين وتنقسم إلى:

أ - تقارير دورية: وهذه التقارير تعد على فت ا رت دورية قصيرة (سنة أو أقل) بهدف تحديد نتائج أعمال الفروع المختلفة بالشركة ونتيجة أعمال الشركة ككل ومركزها المالي. ومن أمثلتها المي ا زنية، حساب النتائج، جدول تدفقات الخزينة.

-2 تقارير خاصة: وهذه التقارير تعد لأغ ا رض خاصة مثل الرقابة والمتابعة وتقييم الأداء، ومن أمثلتها: تقارير الأقساط، تقارير المطالبات، تقارير رسوم الإش ا رف، تقارير المخصصات التقنية، تقارير عن الأنشطة الاستثمارية بالشركة.

خامسا: العنصر البشري.

يتوقف نجاح أي نظام محاسبي أو غير محاسبي على مدى كفاءة العنصر البشري، ونظرا للطبيعة التقنية للنشاط التأميني، فان العنصر البشري أهم مقوم من مقومات النظام المحاسبي، ولذلك تهتم شركات التأمين بحسن اختيار وتدريب العناصر البشرية والعمل على تنميتها، مما يؤدي إلى رفع كفاءة العمل بالشركة ككل.